



تقويم واقع التعليم في رياض الأطفال في
فلسطين خلال جائحة كورونا

د. رولا حرب

د. نافز ايوب

مقدمة

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم وأخطر المراحل العمرية في حياة الإنسان، إذ أكدت الدراسات النفسية والتربوية والاجتماعية؛ أن الاهتمام بالطفل يجب أن يبدأ منذ السنوات الأولى من حياته؛ لأنها تُعد اللبنة الأولى في التشكيل الأساسي لمستقبله طيلة حياته





ففي هذه المرحلة تتشكل الشخصية، ويتم بناء أهم ملامحها، وما سيكون عليه الإنسان مستقبلاً، وخلالها يتحدد مسار نموه من النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، طبقاً لما يتوفر له من خبرات، وما يتعرض له من مواقف في البيئة المحيطة؛ ففيها يفتح العقل، وتبدأ اللغة بالنمو والازدهار، كما ويبدأ تشكيل العلاقات الاجتماعية التي تتوسع تدريجياً، وتتجه العواطف نحو الاستقرار في نهاية هذه المرحلة، ولا بد عند نشأة الطفل أن نساعدته على النمو المتكامل المتوازن؛ وأن نُحسن توجيه سلوكه لمساعدته على التكيف، وتحقيق الصحة النفسية

مشكلة البحث

نظراً لإغلاق رياض الأطفال في فلسطين وتوقف التعليم فيها بسبب جائحة كورونا، إذ يمكن أن يترتب عن تعطيل التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة أثر بالغ على الأطفال. فالخبرات التي يكتسبها الأطفال، والمؤثرات الخارجية التي يتعرضون لها في رياض الأطفال تلعب دوراً حاسماً في تطور عقولهم وتشكلها. ففي السنوات الأولى من الحياة، يمتلك دماغ الطفل القدرة على تنشيط (1000) خلية من خلايا الدماغ كل ثانية. وعندما يحظى الأطفال بالحماية والرعاية والتحفيز، وتتوفر لهم الإمكانيات لتلقي التعليم المبكر واللعب، فإنهم يحصلون على أفضل فرصة ممكنة للنمو السليم والتعلم الفعال. كما يساهم التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة أيضاً في رفع جاهزية الأطفال للالتحاق بالمدرسة. .





ويرى الباحثان من خلال خبراتهم واطلاعهم على واقع رياض الأطفال خلال جائحة كورونا التي تسببت في اغلاق جميع مؤسسات رياض الأطفال في فلسطين، ومن خلال متابعة التعليمات الصادرة من وزارة التربية والتعليم في فلسطين والتي لم تأخذ بالحسبان اي إجراءات أو تعليمات أو ترتيبات لتعليم الأطفال في هذه المرحلة في حالة اتخاذ قراراً بالإغلاق مثل ما يحدث في محاولة التكيف الناجح مع إجراءات إغلاق المدارس من خلال برامج التعلم عن بعد المختلفة.

وبناء عليه تتمحور مشكلة الدراسة بالاجابة على السؤال الرئيس التالي:

- ▶ 1. ما واقع التعليم الوجيه التقليدي في رياض الأطفال في فلسطين خلال جائحة كورونا؟
- ▶ 2. ما الصعوبات التي تواجه التعليم في رياض الأطفال في فلسطين خلال جائحة كورونا؟
- ▶ 3. ما سلبيات إغلاق مؤسسات رياض الأطفال في فلسطين خلال جائحة كورونا؟

أهداف البحث

- ▶ 1. التعرف على واقع التعليم الوجيه التقليدي في رياض الأطفال في فلسطين خلال جائحة كورونا.
- ▶ 2. التعرف على الصعوبات التي تواجه التعليم في رياض الأطفال في فلسطين خلال جائحة كورونا.
- ▶ 3. التعرف على سلبيات إغلاق مؤسسات رياض الأطفال في فلسطين خلال جائحة كورونا.

أهمية البحث

الجانِب النظري:

1. إبراز بعض الأسباب التي قد تؤدي إلى عرقلة التعليم في رياض الأطفال.
2. إبراز أهمية مرحلة رياض الأطفال ونشر الوعي المجتمعي حولها كونها الأكثر تأثيراً في نمو وتعلم الأطفال.

الجانِب التطبيقي:

- 1- وضع مجموعة من المقترحات التي يمكن أن تساعد على التعليم في رياض الأطفال في فلسطين.
2. قد تفيد الدراسة المسؤولين في وزارة التربية والتعليم في اتخاذ إجراءات حول التعليم في رياض الأطفال.

حدود البحث

الحد البشري: جميع مشرفات ومديرات ومعلمات رياض الأطفال في مديريات التربية والتعليم في محافظات شمال الضفة الغربية..
الحد المكاني: رياض الأطفال المرخصة من مديريات التربية والتعليم في محافظات شمال الضفة الغربية.
الحد الزمني: الفصل الثاني من العام الدراسي 2020/2021.

منهج البحث

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي نظراً لملائمته لأهداف الدراسة.

عينة البحث

اعتمدت الدراسة الحالية على عينة قصدية شملت على (5) مشرفات تعمل في مديريات التربية والتعليم، و (50) مديرة، و (50) معلمة؛ موزعين (10) معلمات و (10) مديرات من كل محافظة.

أداة البحث

قام الباحثان بتطوير أداة الدراسة، من خلال الرجوع إلى الأدب التربوي، والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة

وتكونت الأداة في صورتها النهائية من جزأين: تضمن الجزء الأول بيانات أولية عن المبحوثين تتعلق: بالوظيفة، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

أما الجزء الثاني فقد احتوي على ثلاثة أسئلة إجابتهم مفتوحة؛ إذ تم تفريغ الإجابات يدوياً من قبل الباحثان

صدق أداة البحث وثباتها:

تم عرض الأداة بعد إعدادها على عدد من المتخصصين (أساتذة من قسم رياض الأطفال في جامعة النجاح الوطنية، ومشرفات رياض الأطفال في وزارة التربية والتعليم ومديرياتها، ومجموعة من المديرات والمربيات العاملات في رياض الأطفال). وأخذ الباحثان بملاحظات وتعديلات المحكمين على أسئلة الدراسة، واعتماداً على رأي المحكمين وإجماعهم كمؤشر على صدق محتوى الاستبيان؛ وبعد اعتماد ملاحظاتهم وتعديلاتهم، أعد بشكله النهائي، إذ كان (4) أسئلة، وقد أصبح ثلاثة أسئلة.

إجراءات الدراسة:

قام الباحثان بتصميم أداة الدراسة، ومن ثم حصر عينة الدراسة، والتنسيق مع وزارة التربية والتعليم الفلسطينية للسماح لهما بتطبيق الدراسة. بعدها قام الباحثان بتطبيق الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2020/2021. وبعد تحليل أداة الدراسة تم التوصل إلى النتائج ومن ثم التوصيات الخاصة بالدراسة.

نتائج الدراسة

▶ **إجابة السؤال الأول وينص على:**

▶ " ما واقع التعليم الوجيه التقليدي في رياض الأطفال في فلسطين خلال جائحة كورونا؟"

▶ تشابهت إجابات مديرات ومعلمات رياض الأطفال في محافظات شمال الضفة الغربية في وجهات نظرهن نحو التعليم الوجيه للأطفال في مرحلة رياض الأطفال، ولم يكن هناك فروقاً في إجاباتهن تعود إلى طبيعة عملهن أو مؤهلهن العلمي؛ إذ أجمعت إجاباتهن على اعتبار التعليم الوجيه ضرورة ولا بديل عنه في ظل جائحة كورونا، وكانت إجاباتهن حول واقع التعليم الوجيه في ظل جائحة كورونا في فلسطين حسب الآتي:

- ▶ 1. التعليم الوجيه أفضل من الإلكتروني في مرحلة رياض الأطفال إذ يُمكن الطفل من التركيز والتفاعل.
- ▶ 2. التعليم الوجيه كان غير منتظم في ظل أزمة كورونا.
- ▶ 3. صعوبة التعليم الوجيه في ظل أزمة كورونا خوفاً من انتشار العدوى.
- ▶ 4. دوام الأطفال الوجيه متقطع وغير مستمر بسبب قرارات الإغلاق من الحكومة.
- ▶ 5. صعوبة التعليم الوجيه لعدم وعي الأطفال لواقع أزمة كورونا ومتطلباتها.
- ▶ 6. يتطلب التعليم الوجيه التزام بالبروتوكول الصحي من تباعد والتزام بلبس الكمامة والمعقمات ومتطلبات النظافة.
- ▶ 7. يساعد التعليم الوجيه اعطاء الطفل حقه في التعليم.
- ▶ 8. التعليم الوجيه أفضل من الإلكتروني في مرحلة رياض الأطفال في ظل أزمة كورونا إذا اتخذت الاجراءات الوقائية والتقيد والالتزام بشروط السلامة والتباعد والحرص على النظافة.

- ▶ 10. يعاني التعليم الوجيه من صعوبة بسبب توجيهات الأهل بعدم ارسال الأطفال للروضة.
- ▶ 9- التزام عدد قليل من رياض الأطفال بالتعليم الوجيه في ظل أزمة كورونا على الرغم من فوائده في تنمية شخصية الطفل.
- ▶ 11. أصبح واقع التعليم الوجيه مأساوي جدا بسبب قلة اعداد الحضور من الأطفال.
- ▶ 12. التعليم الوجيه في رياض الاطفال ناجح لتطبيق الانشطة والتفاعل والتعلم باللعب مع الاطفال مع تطبيق البروتكول الصحي وتوجيه الاهل بعدم ارسال الطفل المصاب او المخالط للروضة.
- ▶ 13. انخفاض حضور الأطفال للروضة بسبب خوف الأهالي من الفيروس.
- ▶ 14. زاد التعليم الوجيه التقليدي المسؤولية على المعلمات.
- ▶ 15. التعليم الوجيه أفضل من التعليم الالكتروني لكنه يواجه صعوبة في تأسيس الطفل واستكمال المنهاج بسبب الاغلاقات

ومن خلال إجابات مديرات ومعلمات رياض الأطفال حول واقع التعليم الوجيهي في رياض الأطفال في فلسطين خلال جائحة كورونا؛ يرى الباحثان أن أزمة كورونا أدت إلى إغلاق كافة المؤسسات التعليمية بما في ذلك المؤسسات التعليمية للطفولة المبكرة المتمثلة في رياض الأطفال والحضانات، وأبرزت هذه الأزمة العديد من المعوقات والمتطلبات التي أثرت على واقع التعليم الوجيهي واستمراره من أهمها: قرارات الحكومة الفلسطينية المشددة بالإغلاق والحظر لكافة التجمعات، متطلبات البروتوكول الصحي التي فرضته وزارة الصحة وجعلت الالتزام بمتطلباته وتطبيقه شرطاً في حالة التعليم الوجيهي التي كانت تسمح به الحكومة في فترات متقطعة، ارتفاع تكلفة الالتحاق بمؤسسات الطفولة المبكرة عن المعتاد، إضافة لامتناع الأهالي من إرسال أطفالهم إلى الروضة خوفاً من إصابة أطفالهم بمرض الكورونا من جهة، ونقل العدوى من جهة أخرى. لذا، أثرت هذه الأزمة على واقع التعليم الوجيهي في رياض الأطفال لدرجة أنه أصبح معدوماً.

إجابات مشرفات رياض الأطفال في مديريات التربية والتعليم:

- ▶ اجابت المشرفات في رياض الأطفال ممن يحملن مؤهل علمي بكالوريوس فأعلى في المحافظات المذكورة، إذ تبين أن مؤهلات المشرفات بكالوريوس فأعلى في جميع مديريات التربية والتعليم في محافظات شمال الضفة الغربية إذ لا يُعين في هذا الموقع الوظيفي أقل من بكالوريوس حسب النظام المطبق في وزارة التربية والتعليم في فلسطين، بالآتي:

- ▶ 1. مبني على التلقين فالطفل يحفظ كم هائل من المعلومات دون استيعابها.
- ▶ 2. التنافس بين رياض الأطفال إعلامي لإظهار قدرات الحفظ لدى الأطفال.
- ▶ 3. أصبح التعليم بالروضات ليس له علاقة بالاكتشاف وتحليل المعلومات وغيرها من مهارات التفكير العليا.
- ▶ 4. التركيز على حفظ عدد كبير من الآيات القرآنية كنوع من المنافسة، فليس هناك ضوابط ليصبح الأداء متناسب وقدرات الطفل.
- ▶ 5. رياض الأطفال مليئة بالمعلمات كبيرات السن مما قد يشكل خطورة لإصابة الأطفال بالفايروس.
- ▶ 6. لم يتمكن الأطفال من التعلم كما يجب بسبب كثرة الاغلاق وتعطيل الدوام.

- ▶ يتضح من إجابات مشرفات ومديرات ومعلمات رياض الأطفال أن هناك أعداداً قليلة جداً من مؤسسات رياض الأطفال التي لجأت إلى التعليم الوجيه وبشكل متقطع في ظل أزمة كورونا وذلك لوجود صعوبات متعددة أثرت على واقع التعليم الوجيه. كما أشارت المشرفات إلى: أصبح التعليم الوجيه في رياض الأطفال يركز على التلقين والحفظ تجنباً للقيام بالأنشطة المعتادة التي تقوم على التفاعل والاختلاط؛ أصبح واقع رياض الأطفال تنافسي وإعلامي، ضعف في إنجاز وتحقيق الأهداف التعليمية. ويعتقد الباحثان أن سبب ذلك يعود لعدم اهتمام ومتابعة الجهات الرسمية بما في ذلك التربية والتعليم لأداء مؤسسات رياض الأطفال، لأن جل اهتمامهم كان منصباً على التعليم المدرسي، إضافة أن معظم مؤسسات رياض الأطفال تتبع القطاع الخاص مما جعلها في عالم النسيان بالنسبة للجهات الحكومية الرسمية.

▶ إجابة السؤال الثاني والذي ينص على:

▶ ما الصعوبات التي تواجه التعليم في رياض الأطفال في فلسطين خلال جائحة كورونا؟

- ▶ تشابهت إجابات مديرات ومعلمات رياض الأطفال في محافظات شمال الضفة الغربية في وجهات نظرهن نحو الصعوبات التي تواجه التعليم في رياض الأطفال في فلسطين خلال جائحة كورونا، ولم يكن هناك فروقاً في إجاباتهن تعود إلى طبيعة عملهن أو مؤهلن العلمي؛ إذ أجمعت إجاباتهن على ضرورة رعاية وتعليم الأطفال في مؤسسات رياض الأطفال باستخدام نمط التعليم الوجيه وتميزه على نمط التعليم الإلكتروني مع تأكيدهن على الالتزام بإجراءات الوقاية والسلامة بالبرتوكول الصحي خلال جائحة كورونا، وكانت إجاباتهن حول الصعوبات التي تواجه التعليم في رياض الأطفال في فلسطين خلال جائحة كورونا حسب الآتي:

الصعوبات التي تواجه التعليم الوجيه:

1. عدم انتظام الدوام وعدم اخذ الاطفال القسط الكافي من التعليم لتهيئتهم للمراحل القادمة.
2. عدم توفر الامكانيات المادية الكافية لتوفير الاحتياجات اللازمة للوقاية.
3. امتناع الاهالي من إرسال أطفالهم للروضة خوفاً عليهم من الإصابة بالمرض.
4. قلة إدراك الطفل وتفهمه لما يدور من حوله حول الالتزام التام بالإجراءات الوقائية.
5. عدم قيام الاهل بدفع رسوم الروضة مما ادى الى صعوبة توفير المواد اللازمة للتعليم.
6. التباعد بين الأطفال أدى الى الحاجة الى معلمات جدد وصفوف أكثر واثاث جديد وبالتالي أصبح هناك خسائر كبيرة مادياً.
7. الاغلاق من اهم الصعوبات لان طفل الروضة يعتمد في تعلمة على المحسوس.
8. عدم توفر الوعي الكافي لدى الاهالي للتعامل مع الحالة المستجدة بسبب أزمة كورونا.
9. غياب المعلمات المستثمر بسبب المرض.

الصعوبات التي تواجه التعليم الإلكتروني:

- ▶ 1. جهل الأطفال والأهل في طريقة استخدام الأجهزة الإلكترونية في التعليم.
- ▶ 2. بيئة التعليم الإلكتروني غير مناسبة بسبب وجود مشتتات كثيرة لدى الأطفال تؤدي الى عدم تركيزهم أثناء الحصة الإلكترونية.
- ▶ 3. عدم توفر الامكانيات التكنولوجية الكافية للمعلمات وللأطفال.
- ▶ 4. مهارات المعلمات التكنولوجية محدودة نظراً لعدم وجود تدريبات ودورات وعدم اتقان مهارات التدريس التفاعلية والتشاركية.
- ▶ 5. الوسائل المستخدمة في رياض الاطفال مصممة للعب الجماعي وعلى الاستكشاف واللعب ومن الصعب تطبيق ذلك من خلال التعليم الإلكتروني.
- ▶ 6. صعوبة ادارة التعليم الإلكتروني من قبل المعلمات.

7. عدم توفر الانترنت والاجهزة لدى الأطفال بسبب عدم اهتمام أو قدرة أهالي الأطفال على ذلك.
8. عدم قناعة الأهالي بجدوى التعليم الإلكتروني.
9. لا يعدّ التعليم الإلكتروني بصيغته الحاليّة، مناسبًا لتعلّم طفل هذه المرحلة، إذ إنّه يتجاهل الاحتياجات النفسيّة للطفل.
10. زيادة العبء المادي والمكاني على الأهل لتوفير البيئة المناسبة للتعليم.
11. عدم التزام الأهالي بدفع الرسوم.
12. التواصل مع الاطفال والاهالي صعب الكترونيا بسبب عدم التزام الاهالي بالحصص وعدم تفاعل الاطفال الكترونيا كما في الواجهي.
13. وجود أطفال لديهم صعوبة تعلم وضعف في قدرتهم الاستيعابية مما يجعل التواصل معهم الكترونياً صعباً.
14. صعوبة تنفيذ الأنشطة من خلال التعليم الإلكتروني.
15. عدم قناعة الاهالي تحديدا لهذه المرحلة بالتعليم الإلكتروني واعتراضهم وبتشديدهم للدفع على تعليم عن بعد.

ومن خلال إجابات مديرات ومعلمات رياض الأطفال؛ يرى الباحثان

- ▶ أن هناك صعوبات حقيقية تواجه التعليم في مرحلة رياض الأطفال في فلسطين خلال جائحة كورونا بنمطيه الوجيه والإلكتروني تتمثل في: عدم قدرة الأهل على توفير جهاز إلكتروني لطفل الروضة، وعدم قدرة الطفل على متابعة التعليم الإلكتروني ويحتاج لمساعدة الأم أو أحد أفراد الأسرة ممن لديه القدرة والوقت، وقلة البرامج التعليمية الإلكترونية التي تتناسب مع المرحلة العمرية لأطفال الروضة، والإغلاقات لرياض الأطفال بقرارات من الحكومة. وصعوبات مادية ومكانية في رياض الأطفال لتلبية متطلبات البروتوكول الصحي لضمان الوقاية من انتشار الإصابة بالمرض.

إجابات مشرفات رياض الأطفال في مديريات التربية والتعليم:

- ▶ اجابات المشرفات في رياض الأطفال ممن يحملن مؤهل علمي بكالوريوس فأعلى في المحافظات المذكورة، إذ تبين أن مؤهلات المشرفات بكالوريوس فأعلى في جميع مديريات التربية والتعليم في محافظات شمال الضفة الغربية بسبب أنه لا يُعين في هذا الموقع الوظيفي أقل من بكالوريوس حسب النظام المطبق في وزارة التربية والتعليم في فلسطين، بالآتي:
 - ▶ 1. كثرة الاغلاقات وتعطيل الدوام.
 - ▶ 2. خوف بعض الأهالي من العدوى.
 - ▶ 3. عدم تعاون الأهالي في التواصل مع الروضة في التعليم الالكتروني.

يتفق الباحثان مع ما أشارت إليه المشرفات والمديرات والمعلمات على وجود صعوبات أثرت تأثيراً بليغاً وأدت إلى إعاقة التعليم في رياض الأطفال في فلسطين خلال جائحة كورونا بنمطيه الوجيه والإلكتروني. ويعتقد الباحثان أن التعليم الإلكتروني لا يصلح كوسيلة تعليم للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وأن عدد قليل ومحدود من رياض الأطفال الذين طبقوا التعليم الإلكتروني خلال أزمة كورونا، كما خسر أطفال رياض الأطفال الكثير خلال جائحه كورونا من ناحية التأسيس للمرحلة الأساسية، وهناك صعوبة لتطبيق التعليم الإلكتروني في مرحلة رياض الأطفال لان الطفل يحب اللعب مع الأطفال أقرانه. كما يعتقد الباحثان أن التعليم عبر الإنترنت أمراً حديثاً بالنسبة للأهالي والأطفال ولمؤسسات رياض الأطفال في ظل عدم وجود تجارب سابقة قبل جائحة كورونا؛ وتطبيقه مكلف مادياً باعتبار أن معظم مؤسسات رياض الأطفال في فلسطين تتبع القطاع الخاص إضافة إلى ارتفاع كلفة وسائل التعليم الإلكتروني من إنترنت وجهاز حاسوب؛ ويحتاج إلى تنزيل تطبيقات خاصة للأطفال على الأجهزة الحاسوبية والمحمولة.

إجابة السؤال الثالث والذي ينص على: " ما سلبيات إغلاق مؤسسات رياض الأطفال في فلسطين خلال جائحة كورونا؟"

- ▶ تشابهت إجابات مديرات ومعلمات رياض الأطفال في محافظات شمال الضفة الغربية في وجهات نظرهن نحو سلبيات إغلاق مؤسسات رياض الأطفال في فلسطين خلال جائحة كورونا، ولم يكن هناك فروقاً في إجاباتهن تعود إلى طبيعة عملهن أو مؤهلهن العلمي؛ إذ أجمعت إجاباتهن على ضرورة رعاية وتعليم الأطفال في مؤسسات رياض الأطفال باستخدام نمط التعليم الوجيه وتميزه على نمط التعليم الإلكتروني مع تأكيدهن على الالتزام بإجراءات الوقاية والسلامة بالبرتوكول الصحي خلال جائحة كورونا، وكانت إجاباتهن حول سلبيات إغلاق مؤسسات رياض الأطفال في فلسطين خلال جائحة كورونا حسب الآتي:

- ▶ 1. اثرت بشكل كبير على دخل مؤسسات الطفولة.
- ▶ 2. حرمان الطفل من تعلم المهارات اللازمة التي يكتسبها في الروضة.
- ▶ 3. التوتر نظرا للأوضاع النفسية السيئة التي يمرون بها الأطفال وأسرهم خلال فترة كورونا.
- ▶ 4. حدوث تراجع كبير لدى الأطفال بالتحصيل المعرفي والسلوكي.
- ▶ 5. الحرمان من النشاطات الاجتماعية مثل يوم الأم ويوم الطفل التي تبرز فيها مواهب الأطفال.
- ▶ 6. عدم القدرة على توفير رواتب للعاملات في رياض الأطفال.
- ▶ 7. أثرت على تأسيس الطفل بالشكل المطلوب قبل دخوله للمدرسة.
- ▶ 8. ضعف الشخصية عند الطفل والتصاقه الدائم بوالديه والخوف من الابتعاد عنهما.
- ▶ 9. تعطيل شريحة كبيرة من العاملين في رياض الأطفال وحرمانهم من رواتبهم.

- ▶ 10. انقطاع الأطفال عن أجواء التعلم واللعب.
- ▶ 11. حرمان الطفل من اللعب مع أقرانه وضعف اكتسابه للمهارات الاجتماعية.
- ▶ 12. تدني مهارات اللغة وآليات التكيف الاجتماعي.
- ▶ 13. زيادة التوتر لدى الأهل وأطفالهم.
- ▶ 14. إدمان الأطفال على البرامج التلفزيونية وبعض الألعاب الإلكترونية الجديدة.
- ▶ 15. العجز المادي للمؤسسات وعدم قدرتها على الإيفاء بالتزاماتها.
- ▶ 16. قلة الاتصال والتفاعل المباشر بين الأطفال والمعلمات.
- ▶ 17. الإغلاقات قد تزيد فرص العنف لدى الأطفال.
- ▶ 18. أثرت على دمج الأطفال مع أقرانهم وهذه الفترة مهمة في صقل شخصية الأطفال.

ومن خلال إجابات مديرات ومعلمات رياض الأطفال؛ يرى الباحثان

- ▶ أن قرارات إغلاق مؤسسات رياض الأطفال بسبب جائحة كورونا كان لها تأثير على تعليم ورعاية أطفال هذه المرحلة، إذ لم تتمكن الروضة من العمل على تنمية شخصيات الأطفال من الجوانب المختلفة، وكذلك لم تتمكن الروضة من اكساب الأطفال المهارات اللازمة لدخولهم المدرسة. ويتفق الباحثان مع ما أشارت إليه مديرات ومعلمات رياض الأطفال حول أهمية مؤسسات رياض الأطفال في رعاية وتعليم الأطفال، وتميز أسلوب التعليم الوجيهي على النمط الإلكتروني في رعاية وتعليم أطفال هذه المرحلة.

إجابات مشرفات رياض الأطفال في مديريات التربية والتعليم:

- ▶ ا. عدم حصول الأطفال على حقهم في التعليم.
- ▶ ب. دخول الأطفال الى الصف الأول وهم غير مهئين.
- ▶ أكدت المشرفات على وجود سلبيات متعددة لإغلاق مؤسسات رياض الأطفال. كما يتضح من إجابات مشرفات ومديرات ومعلمات رياض الأطفال على أهمية استمرار التعليم الوجاهي في رياض الأطفال مع ضرورة الالتزام بشروط الوقاية والسلامة حسب متطلبات البروتوكول الصحي الصادر عن وزارة الصحة، وأن اللجوء إلى التعليم الإلكتروني ليس حلاً أو بديلاً باعتباره لا يتناسب مع أعمار الأطفال في هذه المرحلة، كما أنه لا يحقق الحد الأدنى من الأهداف المرسومة لهذه المرحلة.

▶ كما يتفق الباحثان مع أشارت إليه المشرفات والمديرات والمعلمات على إعادة فتح رياض الأطفال اعتماداً على ما أكدته تقارير الصحة العالمية أن الأطفال أقل عرضة للإصابة بفيروس الكورونا بسبب ارتفاع مناعتهم الطبيعية وعدم استقبال الأطفال الذين لا يمتلكون مناعة ولديهم أمراض مزمنة. ومن الممكن أن تعمل الروضة بنظام الفترتين في حالة زيادة عدد الأطفال في الغرف الصفية والمساحات والملاعب لضمان التباعد ومراعاة تطبيق البروتوكول الصحي.

▶ يستنتج الباحثان أن مقترحات المشرفات والمديرات والمعلمات تمحورت في ثلاث اتجاهات:

▶ الأول: الدوام الوجاهي الكامل.

▶ الثاني: الدوام المدمج.

▶ الثالث: إغلاق مؤسسات رياض الأطفال واستخدام آليات التعليم الإلكتروني.

التوصيات: في ضوء نتائج الدراسة الحالية فإنه يمكن تقديم مجموعة من التوصيات وهي كما يلي:

1. تطوير البنية التحتية التعليمية في المنظومة التعليمية بصفه عامة وفي الروضات بصفه خاصة من خلال توفير مرافق ووسائل تكنولوجياية وانترنت لدعم تكنولوجيا رقمية فعالة.
2. عقد دورات تدريبية للمعلمات وتوظيف التكنولوجيا الرقمية الحديثة في التعليم.
3. توفير أجهزة اللوحات الرقمية بالأعداد التي تتناسب مع أعداد الأطفال، أو السماح لهم بإحضار أجهزتهم الشخصية.
4. تحديث المناهج والانشطة بالروضة وتوظيف التكنولوجيا الرقمية فيها.
5. توفير ميزانية مناسبة لتوفير التكنولوجيا الرقمية.
6. إقامة علاقات وفتح قنوات تواصل بين معلمات الروضة وأولياء أمور الأطفال.
7. توفير أجهزة حاسب حديثة بالروضات لسهولة استخدامها.
8. تدريب المعلمات على تصميم وإنتاج بعض الألعاب التعليمية الجديدة التي تناسب أهداف المحتوى ونقلها إلى المختصين بالبرامج التكنولوجية لتحويلها إلى محتوى تكنولوجي وتطبيقي يتفق مع خصائص الأطفال بالروضة والمرحلة العمرية لهم.

9. إشراك المعلمات في دورات الحاسب الآلي والإنترنت للنهوض بالمستوى العام وتخطي عقبة بعض الضعف في مجال استخدام الحاسب الآلي وتطبيقاته المختلفة والتعامل مع البرامج التعليمية.
10. . توفير بعض الحوافز المعنوية والمادية للمعلمات للمساعدة في الاهتمام بهذه التطبيقات التكنولوجية واستخدامها في عملية التعلم والتعليم.
11. . ربط المؤسسات التربوية ومؤسسات التعليم كافة بما فيها مؤسسات رياض الأطفال بشبكات المعلومات الحديثة.
12. . ضرورة الإنفاق والتدريب من قبل الحكومة لاستخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم.
13. . نشر الوعي بين عناصر البيئة التعليمية حول أهداف استخدام التكنولوجيا الرقمية في الروضات وقدرتها على إكساب الأطفال مهارات إضافية وخلق نوع من الإبداع لدى الأطفال في محاولتهم للوصول للمعلومة.

- ▶ 14. ضرورة السعي لتجاوز العوائق المتعلقة بجوانب التجهيزات والصيانة مثل عدم توفر قاعدة عرض في الحضانات ورياض الأطفال.
- ▶ 15. تبني وزارة التربية مبادئ التطوير والتحديث في تطبيقات التكنولوجيا الرقمية، وتوفير البرمجيات الملائمة لذلك، وتدريب معلمات الروضة على استخدامها في تعليم أطفال الروضة.
- ▶ 16. بناء مناهج قائمة على أساس استخدام التكنولوجيا الرقمية على سبيل المثال الألعاب الإلكترونية في التدريس، وتوفير الألعاب المرتبطة بمحتوى الخبرات الواجب تعليمها للطفل في هذا السن.
- ▶ 17. توفير دليل للمعلمات يوضح كيفية التعامل مع التكنولوجيا الرقمية والبرامج الموجهة لتعليم الطفل في الروضة وكيفية توظيفها لتحسين مستواه التعليمي.